

شرح الصحيح المسند من الأحاديث القدسية من باب سعة رحمة الله إلى ح رقم 32 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين
مع درس الاحاديث القدسية باب سعة رحمة الله عز وجل - [00:00:00](#)
باب وسعة رحمة الله عز وجل قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ورحمتي وسعت كل شيء قال اخرج مسلم من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل - [00:00:46](#)
سبقت رحمتي غضبي اذا الله يرحم ويغضب. لكن في الرواية الاخرى ان رحمتي تغلب غضبي. اذا في دليل على تفاوت الصفات
فالرحمة الغضب الرحمة تغلب الغضب وفي بعض الفاظ مسلم البخاري ايضا - [00:01:15](#)
ومسلم في الحاشية ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة. رحمة. فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم
رحمة واحدة قال وفي بعض الفاظ مسلم انزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن والبهائم والهوان - [00:01:45](#)
فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة سبحان الله
العظيم الحمد لله رحيم سبحانه وتعالى وايضا ورد حديثا اخرجه البخاري في الحاشية الحديث - [00:02:11](#)
عند البخاري ومسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من تبي
تبتغي اذا وجدت صبيا في السبي - [00:02:40](#)
عفوا فاذا امرأة من السبي تبتغي اي تبسح تفتش في في السبي في الاولاد الصغار اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها.
وارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#)
اترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا لا والله يا رسول لا والله وهي تقدر على الا تطرحها او فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها
اللهم ارحمنا جميعا تحذير المقنطين من رحمة الله - [00:03:16](#)
تعلمون بارك الله فيكم ان القنوط من رحمة الله كبيرة من الكبائر اليأس من رحمة الله كبيرا فمهما حدس لا تيأس ابدا من رحمة الله.
ابدا فان الله سبحانه وتعالى يقلب الامور تقليباً لا تتخيله ولا تتصوره - [00:03:41](#)
ولعلكم تعلمون ان يوم حنين في الصباح جل الصحابة فر وكاد النصر ان يتم لهواز على المسلمين ولكن ما هي الا لحظات ودقائق.
والنبي يركض ببغلة قائلاً انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب - [00:04:11](#)
وينادي العباس في الناس يا اصحاب رسول الله يا معشر الانصار يا اصحاب سورة البقرة يا من بايعتم تحت الشجرة هلموا فيلتفون
حول رسول الله ويبدأ القتال فتقلب الاحوال تماما - [00:04:35](#)
وكذلك من حسن الظن بالله ان النبي صلى الله عليه وسلم ويوم الاحزاب يوم الاحزاب عليه الصلاة والسلام كل بدأ ينتظر متى يقتل اذ
جاءوكم من فوقكما من اسفل منكم واذا زغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي - [00:04:58](#)
وزلزلوا زلزالا شديدا وبدأت الاقوال والاراجيف قال قوم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرون قالوا هيا قوموا الى بيوتكم كل واحد
يفكر في طريقة للعرب يا ليثرب لا مقام لكم فارجعوا ولا - [00:05:30](#)
او سويغات تأتي الريح يقلب الله بها الاحوال ويتجه النبي الى بني قريظة يغنمه الله اموال بني قريظة في اليوم التالي تبدأ

الانتصارات والفتوحات والحمد لله وكذلك في ابواب الذنوب مهما اذنبت مهما اذنبت لا تيأس - [00:05:51](#)

لان اليأس اكبر من الذنب نفسه. عند الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون وسبق

التنويه على ان عددا من المفسرين قال في تفسير قول الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة - [00:06:19](#)

قالوا من صور اللقاء باليد الى التهلكة ان الشخص يذنب فيقول لن يغفر لي. فيترك الاستغفار فيهلك. فلا تقنط انت من رحمة الله مهما

تأخر الفرج وكذلك لا تقنط احدا من رحمة الله. انك اذا قنطت العبادة من رحمة الله ارتكبت كثرة عظيمة - [00:06:42](#)

بل يسر على الناس بشرهم برحمة الله الفرج قريب ان شاء الله غمة وتزول ان شاء الله. باذن الله. ان مع العسر يسرا. فرج على ناس

امنت تكسرهم وتحطمهم تأثم وترتكب كبيرة - [00:07:16](#)

اصنع الاحاديث عن رسول الله في ذلك. قال ذكر ابو داود بسند صحيح الى بسند حسن الى ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول كان رجلان في بني اسرائيل متواخيين - [00:07:35](#)

يعني متآخيان متصاحبين يعني فكان احدهما يذنب والاخر مجتهد في العبادة. فكان لا يزال المجتهد يرى الاخر على الذنب. فيقول

قل له اقصر اقصر. اترك اترك الذنب فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر - [00:07:55](#)

فقال خلني وربى ابعث علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الجنة فقبض ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين الاثنين

اجتمعا عند رب العالمين. فقال لهذا المجتهد - [00:08:20](#)

كن تبيع عالما او كنت على ما في يدي قادر فقال المذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. فقال للاخر اذهبوا به الى النار. ربنا به عليم.

وعليم بما في قلبه فسبحان الله قال مسلم بسنده او ذكر مسلم بسنده الى جند بان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث -

[00:08:48](#)

ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ من ذا الذي يحلف علي بذلك فاني قد

غفرت لفلان واحبطت عملك - [00:09:17](#)

تحذير قال قال البخاري بسنده الى ابي سعيد الخدري والحديث ايضا في مسلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني

اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا - [00:09:39](#)

سم خرج يسأل فاتي راهبا فسأله فقال له هل لي من توبة قال لا فقتل قال لا فقتل قال بعض العلماء لو كان فقيها لآخر الجواب او

لتصرف لكن قدر الله - [00:10:03](#)

ظالم يعني واحد مسل الاخ زيد من الناس جاء ورأيت الشر في وجهه وجاء معه زوجته ويسأل عن التطليق الثالثة وشعرت من كلامه

اني اذا قلت له التطليق الثالث وقعت - [00:10:24](#)

ممك يقتلني او يقتل زوجته وهي وقعت لكن الذي امامي شرير ومعه السكين ماذا اقول لهم ان قلت له حرمت عليك دبحنا او دبحتها

فمن الممكن ان اقول له يعني اجتهاد ليس نصا يعني. ممكن ترجع البيت كده تتوضى وتصلي - [00:10:48](#)

تسيبها ترجع بيت ابوها وتتوضى وتصلي وبعدين كده نباحس المسألة ونتصل بك في الهاتف ان شاء الله. وبعدين احسن ولا تقول له

كده يا محمد؟ عرفت فاذا جئت اقول لك كذب فالصحيح هكذا هو رجل انت اخذتها من ماذا؟ قتل تسعة - [00:11:20](#)

انت عارف ان امامك واحد قتال سفاح جاي يقول لك ليتوب قلت لا خلاص ما فيش توبة بالمرة كمل اتم به المنة اتم به المنة لان

زكرت مثالا ولا فيه امسلة كثيرة تنفك - [00:11:46](#)

قال ثم خرج في طبعه آ ليس كل عابد فقيه يعني واحد مصلي ليل ونهار صائم طول طول الايام. لكن في الفقه ما كان هناك فقه

فلذلك يفتى وكثيرا ما يقع العباد في مثل هذه يعني الحديث السابق الاول رجل مجتهد في العبادة يعني الذي قال - [00:12:09](#)

والله لا يغفر الله لك مجتهد في العبادة. ولكن ضعيف في الفقه. وهنا ايضا مجتهد في العبادة لكن ضعيف في ثق فمن يرد الله به خيرا

يفقهه في الدين. هذا اول قلة فقهه كانت سببا في دخوله النار. الثاني قلة فقهه كانت - [00:12:35](#)

سببا في قتله قال هل لي قتله فجعل يسأل فقال له رجل انت قرية رواية اخرى فدل على عالم فاتاه فسأل العالم انا قتلت مئة نفس

هل لي من توبة؟ قال سبحانه الله. من ذا الذي يحول بينك وبين التوبة؟ من هذا - [00:12:55](#)

الذي يمنحك من التوبة لا يستطيع احد ان يقول لاحد لا تتوب يا اخواني ابدأ. ابدأ. قال ولكن انت قرية كذا وكذا. الحديث مختصر ومطول في الحوائج. طيب فادركه الموت يأتي قرية كذا وكذا ليه؟ بها اهل صلاح يعبدون الله فاعبد الله معهم - [00:13:23](#)
ولذا في رواية اخرى ينصح العلماء من ابتلي بعشق موظفة معه في المكتب واحدة موظفة كل يوم جاية لك ترقص وجالسة معها في المكتب ابنتي احمر واخضر ما الحل في هذه المشكلة؟ كل يوم يتنامى - [00:13:50](#)

الحب شيئا بعد شيء والفتنة تزداد يوما بعد اطلب النقل انتقل الى وظيفة بعيدة استدلالا بحديث اذهب الى اهل ارض كذا بها قوم اهل صلاح يعبدون الله. فيذكر العلماء ان من - [00:14:14](#)

وخارجي من الفتن ترك مواقعها ترك ارض الفتنة فلا تقودوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. والحديث الاخر يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر يفر بدينه - [00:14:34](#)
من الفتن اترك المكان الذي فيه فتنة وابتعد الى ارض اهلها اهل صلاح اهلها اهل صلاح من احسن المخرج ولذلك ذكر العلماء. العلماء لما تحدثوا عن مسألة الحاج الذي جامع زوجته في الحج - [00:14:54](#)

حجه فسد لان الله قال فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج لكن بعض العلماء يقولون في الكفارة بعض العلماء ليس عن رسول الله انما جمهورون يحجان من العام المقبل - [00:15:19](#)

ويفترقا حيث اجتماعا. يعني ايه الكلام ده؟ المكان الذي حصلت فيه الواقعة يبتعدان عنه حتى لا يتذكران مسألة العام الماضي فيقعان في نفس المحذور وذكروا في هذا الباب ايضا قضية او قصة - [00:15:35](#)

تغريب الزاني لماذا شرع تغريب الزاني البكر؟ واحد زنا ما حكمه يجلد مائة جلدة ويغرب عاما يعني يبتعد عن البلاد لمدة سنة. حتى ينسى موقع الزنا وحتى ينقطع الكلام في هذا الموضوع وينسى. فمن احسن المخرج من الفتن مع تقوى الله البعد - [00:15:57](#)
عن مواطن تلك الفتن قتلت مائة نفس الى كتوبة نعم لك توبة لكن في ضوابط. اترك هذا المكان لاننا في في القرية ناس تشجعك على القتال ان انت رجل قتال انت بك وبك ما فيش اصدقاء سوء. في اصدقاء سوء لا يفتحون لك باب الخير. واستفيد ان - [00:16:24](#)
اننا نفتح ايضا للقتلة. ابواب التوبة. لا نياس ولا نياس احدا. يعني ان كان في رجل مشهور في بلدتك قتل. يا اخي افتح له باب التوبة. كلمه كلاما طيبا. لا تغلق ابواب التوبة في وجه احد ابدا - [00:16:48](#)

قال ائتي قرية كذا وكذا في الحديث الاخر ان بها ناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم. ولا ترجع الى ارضك انها ارض سوء فانها ارض سوء في الطريق الاخر فادركه الموت يعني وهو في الطريق - [00:17:08](#)

جاءت الملائكة من يقبض روحه روحه ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب؟ اختلفوا. هؤلاء اتوا فاوئك اتوا ملائكة الرحمة يقولون مقبل بقلبي على الله نحن اولى به ملائكة العذاب يقولون قاتل مائة نفس - [00:17:31](#)

قاتل مائة نفس فما عمل خيرا قط اوحى الله اليهم ان قيسوا ما بين الارضين. فقاوسوا فكان اقرب الى ارض الصلاح بشبر فتلقته ملائكة الرحمة اقرأ هذا الحديث واذكر رجلا من روسيا ما ادري من هو كان ملحد كافر. اخواني اهل روسيا يعرفون اسمه - [00:17:53](#)
ما ادري لينين او ستالين او غيره الذي كان ماذا صنع السانية؟ يأمر بقتل يأمر بقتل الاطفال. يعني في يوم واحد صبيحة واحدة يأمر بقتل اطفال يقتل كم واحد قتلوا في يوم واحد يا حسين - [00:18:25](#)

يعني ملايين يقتلوا في يوم واحد بسبب قرار قتل اطفال والانسان الذي اصدر الامر بضرب دولة بالقنابل الذرية. كم واحد قتلوا في ثانية واحدة تنظر الى هذا الذي قتل مائة نفس وكيف حزين؟ فما بالك بالذي يصدر قرارا يتسبب من وراء قتل ملايين الاطفال بقرار -

[00:18:47](#)

واحد في روسيا ملاحظة وفي بغداد وفي غيرها الحاصل ان الرجل لم تقفل امامه ابواب التوبة. قال فادركته ادركه الموت فناء بصدرة نحوها يعني سبحانه من وجهه شيئا ما بصدرة ناحية اهل الصلاح. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب - [00:19:16](#)
اوحى الله فاوحى الله الى هذه ان تقربي. واوحى الى هذه ان تباعدي. يعني الارض مأمورة وقال قيسوا فوجد الى هذه اقرب بشبر

فغفر له. فلا ييأس احد اذا من رحمة الله - 00:19:46

عز وجل قال قال ابن حبان بسنده الى ابي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رات من اصحابه وهم يضحكون. فقال

لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - 00:20:06

فقالته جبريل فقال ان الله يقول لك لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال سدوا وابشروا سنده صحيح والله اعلم هل معل ام لا لكن

السند صحيح والله اعلم جزاكم الله خير لاحد سؤال - 00:20:31

لا لا تسكت - 00:20:54